

الصناعات العسكرية الامريكية تفقد هيبتها في حرب اليمن والمنطقة



بقلم: كامل المعمري

وصول قوات أمريكية للسعودية يؤكد بما لا يدع مجالا للشك ان هناك قلق امريكي بسبب ان صناعاتها العسكرية التي تنبأها بها بدأت تفقد هيبتها وسمعتها في المنطقة والعالم..

خصوصا مع ورود تقارير تنحدر بان ادارة ترامب تلقت تحذيرات وتقارير عسكرية من خبراء عسكريين امريكيين حذرت من مشاكل تواجه السلاح الامريكي في منطقة الشرق الأوسط في مواجهة السلاح الروسي وغير، الروسي فقد اصبحت الاسلحة الروسية والارانية واليمينية اكثر فعالية في التعامل مع احدث الاسلحة الامريكية في حرب التحالف على اليمن وامتداد المواجهات الى الحد الجنوبي بين الحوثيين والجيش السعودي الذي يستخدم احدث الاسلحة الامريكية البرية منها دبابات الابرارمز فخر الصناعات الامريكية البالغ سعر الواحدة منها 9 مليون دولار والتي تم بيع الكثير منها للسعودية استطاع الحوثيون التعامل مع هذه الدبابات بصواريخ الكورنيت روسية الصنع في، البداية ثم اعلن الحوثيون عن تمكنهم من تصنيع مثل هذه الصواريخ التي تستخدم خصيما في تفجير مثل هذه الدبابات التي تم كسر هيبتها من قبل الحوثيين وكثيرا ما شاهدنا مقاطع فيديو في الحد الجنوبي تظهر اعطاب وتدمير العشرات من دبابات

الابرامز وكيف يدوس المقاتل اليمني على ظهرها مفاخرا بتدميرها بالرادارات والدفاعات الجوية المتنوعة والتي تعتبرها امريكا من احدث صناعاتها الدفاعية وهي منظومة باتريوت ومنظومة ثاد وظلت حديث الرأي العام العالمي لأعوام باعتبارها من اقوى الدفاعات الجوية في العالم وقد، تسابقت عشرات الدول، لشراءها خصوصا السعودية والامارات غير ان هذه الدفاعات والرادارات المتطورة فشلت فشلا ذريعا في التصدي او كشف الطيران المسير الذي يستهدف العمق السعودي، بشكل شبه يومي وتم به استهداف الامارات زد على ذلك ان الحوثيون ركزوا ضرباتهم بالطيران المسير على مطار ابها وجيزان بشكل متكرر وهذا يعني ان السعودية والخبراء الامريكان على علم بالاستهداف المتكرر وهذا تحد كبير زاد من سقوط سمعة الدفاعات الجوية الامريكية في الوجل فشل منظومات الدفاع الجوي الامريكية في صد هجمات الحوثيين كشف لكثير من الدول مدى فشل هذه المنظومات وبالتالي كثير منها انسحبت من صفقة الدفاعات الجوية الامريكية واتجهت لشراء منظومات دفاع جوي من الدب الروسي المتفوق في هذا الجانب بل وحاولت امريكا ان تمنع بعض الدول من حيازة s400 وهددت بفرض عقوبات عليها اليوم تحاول امريكا انقاذ سمعة صناعاتها العسكرية التي طلت تتربع الصدارة في العالم، فقد تعرضت سمعتها في الصناعات العسكرية للكثير من الالهانات سواء من قبل الجيش الايراني الذي اسقط طائرة مسيرة امريكية او من قبل قوات صنعاء التي تهاجم بطائراتها المسيرة عمق دول التحالف دون ان تكتشفها الرادارات وفي الوقت نفسه تسقط طائرات امريكية دون طيار متطورة في صنعاء والحديدة وكذلك في نجران وجيزان حتى الطائرات الامريكية دون طيار باتت في خبر كان بعد تمكن الدفاعات الجوية الايرانية مؤخرا من اسقاط طائرة التجسس غلوبال هاوك طراز Triton 4C-MQ والتي تعتبر من احدث ما توصلت لها التكنولوجيا الامريكية ومعروف عن هذه الطائرة بانها من فئة المقاتلات الخفيفة المصممة بحيث تتجاوز الرادارات سبقها ايضا تمكن الحوثيين من اسقاط عدد من الطائرات الامريكية دون طيار متطورة وحديثة لكن الصفعة الكبرى التي تؤلم الامريكان هي فشل منظوماتها الدفاعية في التصدي لتهديدات قوات صنعاء التي تقصف العمق السعودي لذلك قامت امريكا مؤخرا بارسال افضل الخبراء العسكريين للسعودية بهدف كشف خلل المنظومات الدفاعية وتطويرها بشكل، يعيد لها هيبتها وتركيب منظومات جديدة من بينها ثاد غير ان الحوثيين يؤكدون بكل ثقة ان الطيران المسير الذي بحوزتهم يعمل بتقنية من الصعب على اي رادارات متطورة ان تكشفها..

اضافة الى امتلاكهم صواريخ قدس1 وهي تشبه الى حد كبير صواريخ كروز المعروفة بقدراتها على تجاوز الدفاعات الجوية اليوم باتت دوائر القرار في امريكا تخشى من سقوط هبة مقاتلات اف 35 والتي تعتبر في قمة هرم الصناعات التي تتفاخر امريكا بها الا ان تراجع هيبتها قد يقضي على ما تبقى من سمعة الصناعات العسكرية الامريكية منظومة s400 الروسية مصممة خصيصا للتعامل مع احدث المقاتلات الامريكية منها طائرة f35 وهذا ما يقلق الادارة الامريكية سيما بعد امتلاك دول عربية وإسلامية منظومة اس 300 واس400.

مجلة "ناشيونال إنترست" الأمريكية قالت في تقرير سابق لها إن العديد من المشاكل تعترض السلاح الأمريكي في الشرق الأوسط بعد بدء روسيا بيع أنظمة متطورة لبعض الدول وعلى رأسها سوريا .

وأضافت المجلة، أن القلق يتزايد، في أوساط "البنتاغون" ولوبي السلاح في الولايات المتحدة، وسط تهديدات أمريكية للدول بعدم شراء منظومات روسية مثل "إس 300" أو "إس 400"، حتى لا يلقي السلاح الأمريكي مشاكل مستقبلا.

اجمالا صحيح بأن ادارة ترامب حققت صفقات بيع اسلحة بمئات المليارات لدول عدة سيما السعودية والامارات وهذا مالم تحفقه اي ادارة سابقة لكن الصحيح ايضا انها اسأت لسمعة السلاح الامريكي وروجت للسلاح الروسي حيث اتجهت عدة دول لشراء الاسلحة الروسية لذا تجد، ادارة ترامب اليوم نفسها، امام تحديات كبيرة .

وما ارسال قواتها الى الرياض وقبلها عشرات الخبراء الا بهدف اعادة الهبة لدفاعاتها الجوية التي فشلت في صد هجمات الحوثيين الصاروخية والمسيرة على السعودية .